الدّلالة المعجميّة عند مجد الدّين ابن الأَثير (ت٦٠٦هـ) في كتابه النّهاية في غريب الحديث والأَثر

Lexical significance on the authority of Majd al-Din Ibn al-Atheer (d. 606 AH) in his book al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar

إعداد

م. د. مثنى قهير عبدالله خليل

M.D. Muthanna Qahir Abdullah Khalil

abdmotana@gmail.com

مديرية الوقف السّنّي في الأنبار

الملخص

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا البحث يدرس الدلالة المعجمية عند مجد الدّين ابن الأَثير (ت٦٠٦هـ) في كتابه: النّهاية في غريب الحديث والأَثر, التي قد يستعين بها القارئ؛ لتوضيح ما يشكل عليه في دلالات معجمية من ألفاظ- غريبة التي ذكرت في الحديث النبوي الشريف والأثر, وأما تقسيم البحث, فقد قسّمته على مبحثين, الأوّل: الدَّلالة المعجميَّة في الأَسماء، والثاني: الدَّلالة المعجميَّة في الأَفعال, ثم ختمته بالنتائج.

الكلمات المفتاحية:

الدَّلالة المعجميّة، ابن الأثير، النهاية في غريب، الحديث والأثر.

Abstract:

Praise be to Allah, and prayers and peace be upon the Messenger of Allah, his family, his companions, and those who follow him. After that: This research studies the lexical significance of Majd al-Din Ibn al-Athir (d. 606 AH) in his book: Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, which the reader may use to clarify what is unclear to him in the lexical significance of strange words mentioned in the Noble Prophetic Hadith and Athar. As for the division of the research, I divided it into two sections, the first: the lexical significance in nouns, and the second: the lexical significance in verbs, then I concluded it with the results.

Keywords:

Lexical significance, Ibn al-Athir, the end of the strange, Hadith and Athar.

المقدّمة

الحمدُ لله الذي افتتح بالحمد كتابه، وجعله آخر دعاء أهل الجنة فقال جلّ ثناؤه: «وآخِرُ دَعوَاهمْ أَنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمِين». وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله الطَّيبين. وبعد:

فإن من عظيم فضل الله تعالى عليّ أن أودع في قلبي حبَّ اللّغة العربيّة، ومن تمام فضله أن يسَّر لي البحث في هذا الموضوع, وكيف لا يكون كذلك، ومصنِّفه من أكابر العلماء ألا وهو ابن الأثير الجزريّ, فشرعت في وضع خطة لهذا البحث الذي أسميته: (**الدَّلالة المعجميّة عند مجد الدِّين ابن الأَثير (ت٦٠٦هـ) في كتابه النَّهاية في غريب الحديث والأَثر**), واقتضت طبيعة البحث أن يقع على مبحثين تسبقها مقدمة وتمهيد وتعقبها خاتمة.

أما التّمهيد فكان موجزًا عن الدلالة ذاكراً تعريفها, وأنواعها, وخصائصها, وموجزا أيضا عن تعريف المعجمية وعلاقتها بالقواميس, وموجزا عن حياة ابن الأثير الجزريّ, وسيرته, وعلمائه, ومصنّفاته, وذكر وفاته,.

أما المبحث الأوّل فقد حوى على الدَّلالة المعجميَّة في الأَسماء المذكورة في كتاب النهاية, منها: الأَسماء الثلاثية, والرباعية, والخماسية المجرّدة منها, والمزيدة فقط، علمًا أنَّ الرباعيَّ المزيد بثلاثة أحرف لم أعثُر عليه في الكتاب وكذلك الاسم المزيد بحرفين.

أما المبحث الثاني فقد حوى على الدَّلالة المعجميَّة الأفعال المذكورة في الكتاب منها الأفعال الثلاثية والرباعية المجرّدة منها والمزيدة فقط ، علمًا أنَّ الفعل الرباعي المزيد بحرفين لم أعثُر عليه أيضا.

أما الخاتمة فقد ذكرت فيها أبرز النتائج التي استنتجتها من هذا البحث.

وختامًا أسأل الله تعالى، أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم وأن يعفو منه الزلل والخطأ والتقصير، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

التّمهيد
الدّلالة المعجميّة

١ - الدّلالة:

لغة: الدّال واللّام أصلان: أحدهما: إبانة الشّيء بإمارة تتعلّمها، والأخر: اضطراب في الشّيء، فقولهم في الأوّل: دَللتُ فلانًا على الطّريقِ، والدّليل: الأمارة في الشّيء، وقولهم في الآخر: تدلدل الشّيءُ: إذا اضطرب(١).

اصطلاحا: يعدُّ علمُ الدَّلالة فرعًا من فروع علم اللّغة, ولم يقتصر البحثُ فيه عند علماء اللّغة فحسب, بل تناوله العلماء على مختلف التخصيصات، فهو قديمٌ قدم الإنسان(٢).

يقول الشّريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ): ((الدَّلالة هي كونُ الشّيء بحالةٍ يلزمُ من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأوَّل هو الدّال، والثّاني هو المدلول، وكيفيّة دلالة اللّفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النّص، واقتضاء النّص))(٣).

فأوّل ما ظهر مصطلح (علم الدلالة) في سنة (١٨٨٣) في بحث اللّغوي الفرنسي بريال، إذ اهتمّ فيه بدلالات الكلمات في لغات الفصيلة الهنديّة والأوربيّة، وقد شاع هذا المصطلح باسم (السّيمانتيك)؛ ليعبّر عن فرعٍ من علّم اللّغة العام يعني بدراسة المعنى هو (علم الدَّلالات)؛ ليقابل (علم الصّوتيّات) الّذي يعني بدراسة الأَصوات اللّغويّة(٤).

أ - أَنواع الدّلالات اللّغويّة

أوّلا- الدّلالة الصّوتيّة.

ثانيا- الدّلالة الصّرفيّة .

ثالثا- الدّلالة النّحويّة.

رابعا- الدّلالة المعجميّة وهي: يضطلع علم المعاجم في كلّ لغة بالكشف عن الدَّلالة المعجميّة للكلمة, فدراسة المعنى المعجميّ تشّكل قطاعًا عريضًا وأساسيًّا من علم المعاجم

(١) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (دَلَّ): ٢/٢٥٩-٢٦٠.

(٢) ينظر: الدلالة وعلاقات المعنى في إساس البلاغة: ٤.

(٣) التعريفات: ١٠٤.

(٤) ينظر: علم اللغة: ٧٤.

(Lexicology)؛ ولذلك يعتبر علماء المعاجم أنّ دراسة المعنى المعاجم تعتبر أوّل خطوة للحديث عن الكلمة ودلالتها؛ لأنّ الدّلالات الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة تعتبر دلالات وظيفيّة))[١].

ب- خصائص الدّلالة المعجميّة:

أولا- عام.

ثانيا- متعدّد.

ثالثا- غير ثابت. كلّ كلمة لها معنًى عامّ في المعجم؛ لأنّها ليست في سياق محدّد, إذ السياق هو الذي يحدّد هذا المعنى العام ويقيده, وأمّا كون معنى الكلمة متعدّدًا في المعجم؛ لأنّها تصلح للدّخول في سياقات متعدّد فيعطيها كلّ سياق معنًى, ومن استخدامها في النّصوص العربية القديمة والحديثة تكتسب هذا المعنى وهو معنى غير ثابت؛ لأنّ دلالة الكلمة تتعرض للتغيير, فيصيبها التقسيمُ, أو التخصيصُ, أو الانتقالُ[٢].

٢ـ المُعجم:

المعجم: لغة: العَجْم: ضدّ العرب، ورجلٌ أعجميٌّ ،أَي: ليس بعربيّ، والأَعْجمُ: الَّذي لا يُفصِح،

معنى المعجميَّة وعلاقتها بالقواميس:- والمعجم هو حروف الهجاء المقطّعة؛ لأنَّها أَعجميّة، وتعجيمُ الكتابِ: تنقيطُه؛ لكي تستبينَ عجمتُه[٣]،

أمّا اصطلاحًا: هو كتابٌ يضمّ ألفاظَ اللّغة العربيّة ويشرحُ معانيها ودلالاتِها، ومرتَّب على حروفِ المُعجَم[٤].

وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر أنّ أوّلَ من استخدمَ لفظ المعجم هم رجال الحديث النّبوي، فقد أطلقوا كلمةَ المعجم على الكتاب المرتّب ترتيبًا هجائيًّا, الذي يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث، ويقال: إنّ البخاريَّ كان أوّل من أطلق لفظة المعجم واصفا لأحد كتبه على حروف المعجم[٥].

---

(١) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: ٢٩-٣٠.

(٢) علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: ٥١.

(٣) ينظر: العين، مادة (عجم): ١/٢٣٧-٢٣٨.

(٤) ينظر: المعجم الوسيط: ٢/٥٨٦.

(٥) ينظر: البحث اللغوي عند العرب: ١/١٧٣.

أ- القاموس:

لغة: القمس: الغوصُ، وقسمتُه في الماء فانقَمسَ، أَي: غمستُه فانغَمسَ، وقاموسُ البحر: وسطُه ومعظمُه(١).

وهذا المعنى اللّغوي لكلمة (القاموس) صارت بعد ذلك مرادفة لمصطلح (المعجم)، بسبب تسمية العلّامة مجد الدّين الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) معجمه بـ (القاموس المحيط)؛ لأنّه أضاف إليها زياداتٍ من الله تعالى بها وأنعم، ورزقنيها عند غوصي عليها من بطون الكتب الفاخرة، وأسميتُه ((القاموس المحيط))؛ لأنّه البحرُ الأعظمُ(٢).

أمّا في عصرنا الحديث فقد شاع استعمالُ كلمة القاموس بمعنى المعجم، فصارتا مترادفتين في اللّغة العربيّة المعاصرة، فلا شكَّ أنَّ هذا المعنى الجديدَ للقاموس صار من المولّد، جاء في المعجم الوسيط قوله: ((القاموس: البحرُ العظيمُ، وعلمٌ على معجم (الفيروزآبادي)، وكل معجمٍ لغويّ على التّوسّع))(٣).

ب- المعجميّة والمفرداتيّة:

يفرّق عدد من الباحثين المعاصرين بين هذينِ المصطلحين، أمّا المعجميّة فهي لفظة شاعت في العصر الحاضر، وهي مصدر صناعيّ أطلقَه عددٌ من الباحثين اصطلاحًا على ما يسمّى بالصناعة المعجميّة أو صناعة المعجم، وهي تعني عمليّة تصنيف المعاجم بتطبيق الأُسس النّظريّة التي يجب أَن تتضمَّنها المعاجمُ التي تقوم -كما حدَّدها بعض الباحثين- على خمس عناصر وهي: جمع المعلومات، واختيار المداخل، ثم ترتيبها ترتيبا طبقا لنظام معين، وإعداد الروح، ثم نشر كل ذلك في مرجع يسمّى (معجما أو قاموسًا)(٤).

وأما المفرداتيّة، وتسمّى بـ(علم المعجم) أو (علم المفردات) فتعني الدّراسة الشّاملة للمفردات، أو دراسة مفردات اللّغة من حيث الجوانب الصوتيّة والصرفيّة والدَّلاليّة والتَّاريخيّة والاشتقاقيّة(٥).

---

(١) ينظر: الصحاح، مادة (قمس): ٩٦٦/٣.

(٢) ينظر: القاموس المحيط: ٢٧.

(٣) المعجم الوسيط: ٧٥٨/٢.

(٤) ينظر: علم اللغة وصناعة المعجم: ٣.

(٥) ينظر: مناهج التأليف: ٢٣.

٣ـ ابنُ الأثير وكتابُه:

أ- اسمه وكنيته ولقبه ونسبه:

الإمام العّلامة المحدّث الأديب النسّابة أبو السّعادات مجد الدّين المبارك بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزريّ الموصليّ المعروف بابن الأَثير(١).

ب- ولادته وشهرته:

فقد اتّفق المؤرّخون على تحديد ولادته سنه (٥٤٤هـ), ماعد ابن تغري الّذي أثبت أنّ ولادته (٥٤٠هـ)(٢).

أمّا شهرته:- فقد نشأ في جزيرة ابن عمر, ثم انتقل إلى الموصل سنة (٥٦٥هـ) طلبا للعلم, وفيها درس الأدب على ابن الدّهان, وأبي بكر المغربيّ القرطبيّ, والنّحويّ الضّرير, وقدم بغداد حاجًا, وذاعت شهرته في الموصل, فنال حظوة لدى أُمرائها, فتولّى الخزانة لسيف الدّين زنكي, ثم ديوان الجزيرة وغيرها, حتى أَنّه رفض غير مرّة منصب الوزارة(٣).

ت- صفاته وأقوال العلماء فيه:

كان ابن الأثير عالمًا فاضلًا وسيدًا, وقد جمع بين علم العربيّة, والقرآن والنحو والحديث, قال عنه الذهبي: ((القاضي الرئيس العلّامة البارع الأوحد البليغ مجد الدّين أبو السعادات بن محمد بن محمد الكاتب))(٤).

ث- أمّا مصنّفاته:

ترك ابن الأثير نتاجًا طيّبا يدلّ على ثقافته الواسعة, ومنها:

١- جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ.

٢- النهاية في غريب الحديث.

٣- المصطفى المختار وغيرها(٥).

---

(١) ينظر: وفيات الأعيان: ١٤١/٤، وسير أعلام النبلاء: ٢٥٧/١٦.

(٢) ينظر: معجم الأدباء: ٢٢٦٩/٥.

(٣) المصدر نفسه: ٢٢٦٨/٥-٢٢٦٩.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٥/١٦.

(٥) ينظر: وفيات الأعيان: ١٥٧/٤.

ج- وفاته:

حكى أخوه عزّ الدّين أبو الحسن أنّه قد عرض له مرض كفّ يديَه ورجلَيه وفي إثرها، توفّي بالموصل يوم الخميس (٦٠٦هـ)[١].

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١٤٣/٤.

المبحث الأوّل

المطلب الأوّل: الدَّلالة المعجميّة في الأَسماء

الاسم الثّلاثي المجرّد:

١ـ ((أَبّ)):

جاء في حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه- أنّ عمرَ بن الخطاب -رضي الله عنه - قرأ على المِنبر: ﴿ وَفَٰكِهَةً أَوَّٗا ﴾ [١]، فقال: ((هذه الفاكِهةُ قد عَرفْناهَا فَما الأَبُّ؟ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفسهِ، فقال : لَعَمْرُكَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ التَّكَلُّفُ يا عُمَرُ))[٢].

تناول ابنُ الاثير لفظة (الأبّ) ذاكراً قولَ عمر بن الخطاب - رضي الله عنه-, ومبيّنًا معنى (الأبّ), فيراد بها: المَرعَى المتهيئ للرَّعي والقَطْع, وقيل: الأبّ من المرعى للدّواب كالفاكهة للإنسانَ، ومنه حديث قسّ بن ساعدةَ: ((فجَعلَ يرتَعُ أبًّا، وأصيدُ ضَبًّا))[٣].

وقد جاء في مسائل نافع بن الأزرق أنَّه سأل ابنَ عباس -رضي الله عنهما- عن قوله تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾[٤] فأجاب (الأبّ): الفصفصة وما يعتلَّف منه الدّواب[٥].

بمعنى أنّها: الرَّطْبة من علف الـدّواب[٦]، وذهب الفرّاء في معانيه أنّ الأبّ: هو ما تأكله الأنعام[٧]. يقول الزّجاج: ((الأبّ: جمِيع الكلأ الَّذِي تَعتلفه الماشِيَة))[٨]، وذهب عطاء إلى أنّ (الأبّ): هو كلُّ شيءٍ ينبت على وجهِ الأَرضِ[٩].

---

(١) سورة عبس، الآية: ٣١.-

(٢) التفسير من سنن سعيد بن منصور: ١٨١/١.

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (أبب): ١٣/١.

(٤) سورة عبس، الآية: ٣١.

(٥) غريب القرآن في شعر العرب: ٢٢٣.

(٦) ينظر: لسان العرب، مادة (فصص): ٣٤٢١/٥.

(٧) ينظر: معاني القرآن: ٢٣٨/٣.

(٨) معاني القرآن وإعرابه: ٢٨٦/٥.

(٩) ينظر قوله في: تهذيب اللغة، مادة (أب): ٤٢٩/١٥.

وقد ذكر الفارابي أنّ (الأبّ) جاءت لمعانٍ منها:

الأوّل المرعى: قال تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾[١].

الثاني: النّزاع إلى الوطن.

الثالث: تهيأ للذّهاب وتجهز، يقال في أبابه، إذا كان في جهازه[٢]، ومنه قول الأعشر:

صَرَمتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمُ وَكَصَارِمٍ أَخٌ قد طَوَى كشْحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبا[٣]

وجاء في مقاييس اللغة أنَّ للهمزة والباء في المضاعف أصلَين:

أحدهما :المرعى, كقوله تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾

الثاني: الأبُّ مصدر: أبّ فلان إلى سيفه: إذا رَدّ يده إليه ليستهله[٤], وذكر قول ابن دريد مفاده أنّ (الأبّ) عنده بمعنى: النّزاع إلى الوطن[٥].

أي: أن معنى (الأبّ) في الآية الكريمة ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ فيراد به: المرعى, أمّا في غير الآية فيراد به حسب السّياق, كأن يُرادَ به للذّهاب والتّجهيز, أو للنّزاع إلى الوطن, وهذا هو الرأي الصّحيح.

الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد:

٢- ((أَيّم)):

جاء في الحديث النّبوي قوله ﷺ: ((الأَيِّمُ أَحقُّ بنفْسِها من وَلِيِّها)).

تناول ابن الأثير لفظة (أيّم) في شرحه للحديث الشريف وبيّنَ معناها بقوله)): الأَيِّم فِي الْأَصل الَّتِي لَا زوجَ لها، بِكرًا كانَت أَوْ ثَيِّبًا، مُطلَّقةً كانتْ أَو متوفًّى عنها. ويرِيدُ بالْأَيِّمِ فِي هذَا الحديثِ الثَّيِّبَ خاصَّة. يقالُ تَأَيَّمَتِ المرأَةُ وآمَتْ إِذا أَقامَت لَا تتزَوَّجُ))[٦].

وذكر الخليل أنّ امرأة أَيّم قد تَأَيَّمَتْ, أي: كانت ذاتَ زوجٍ, أو كان لها قبل ذلك زوج فمات, وهي تصلح للأزواج[٧]. في حين ذهب ابن قتيبة إلى أنّ (الأيّم) تقال: للمرأة والرَّجل أيضًا، بقوله:

---

(١) سورة عبس، الآية: ٣١.

(٢) ينظر: معجم ديوان الأدب: ١٩٨/٤.

(٣) ديوان الأعشى: ١١٥.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (أب): ٦/١.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة، مادة (أ ب ب): ٥٣/١.

(٦) صحيح مسلم (١٤٢١): ١٠٣٧/٢.-

(٧) ينظر: العين، مادة (آم): ٤٢٥/٨.

((الأيّم: المرأة لا زوجَ لها بكرًا كانت أَو ثيبًّا, وكذلك الرجل إذا لم تكن له امرأة فهو أَيّم))[١]؛ آم الرَّجل يَئيم أَيمة و إيمة إذا ماتت امرأتُه, والرجلُ أيمان, والمرأة أيمى وأيم والنّساء أيامى , والأَيم :هو ضربٌ من الحيّات[٢].

يقول يزيد بن الحكم الثقفي))كلّ امرئٍ ستئيم منه العرس أومنها يئيم))[٣], وذهب أغلب اللّغويين إلى أنّ المراد بـ (الأيّم) في الحديث الشريف: الثيّب الخاصّة[٤].

أما ابن فارس فقد جمع معاني (أيّم) بأصولها, وهي متباينة:

الأوّل: الدّخان, وهذا ما سبقه إليه الخليل بقوله: (الأيامُ: الدّخان))[٥].

الثاني: الأيّم من الحيّات الأبيض.

الثالث: الايِّم: المرأة لا بعلَ لها, والرَّجلَ لا مرأةَ له[٦], قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا۟ ٱلْأَيَـٰمَىٰ مِنكُمْ وَٱلصَّـٰلِحِينَ﴾[٧], أي: يقول البغوي في تفسير هذه الآية: ((من لا زوجَ له من أَحرار رجالكم ونسائكم))[٨].

إذًا المراد بـ(الأيّم) في الحديث الشريف: الثيّب الخاصّة, والدّليل قوله ﷺ: ((الثَّيِّبُ أَحقُّ بنفسِها من وَلِيِّها، والبِكرُ تُسْتَأْمرُ، وَإِذْنُها سُكُوتُها))[٩].

الاسم الثلاثي المزيد بحرفين:

٣ـ ((يابوس)):

جاء في حديث النَّبي ﷺ نادَتِ امرَأَةٌ ابْنَها وَهوَ فِي صوْمَعةٍ، قالتْ: يَا جُرَيْجُ، قالَ: اللَّهُمَّ أُمِّي حتى كررها ثلاث مرات، قالتْ: اللَّهمَّ لا يموتُ جُرَيجٌ حتَّى ينظرَ في وجُوهِ المَيامِيسِ، وكانت

(١) غريب الحديث، مادة (الأيم): ٤٦/٢.

(٢) ينظر: جمهرة اللغة، مادة (أيم): ٢٤٨/١.

(٣) ينظر قوله في: الصحاح، مادة (أيم): ١٨٦٨/٥.

(٤) الغريبين في القرآن والحديث:١٢٧/١, وغريب الحديث لابن الجوزي: ٤٩/١, والنهاية في غريب الحديث والأثر: ٨٥/١.

(٥) العين, مادة (آم): ٤٢٥/٨.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة, مادة (أيم): ١٦٥/١-١٦٦.

(٧) سورة النور, من الآية: ٣٢.

(٨) تفسير البغوي: ٤٠٧/٣.

(٩) صحيح مسلم (١٤٢١): ١٠٣٧/٢.

تَأْوِي إِلى صَوْمعتِهِ راعيَةٌ تَرْعى الغنمَ، فوَلَدَتْ، فقيل لها: مِمَّنْ هَذَا الوَلَدُ؟ قالت: مِنْ جُرَيجٍ، نَزلَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، قالَ جُرَيْجٌ: أَيْنَ هَذِهِ الَّتِي تَزْعُمُ أَنَّ وَلَدَها لِي؟ قَالَ: يَا بابُوسُ، مَنْ أَبوكَ؟ قَالَ: رَاعِي الغَنَمِ(١).

تطرَّق ابن الأثير إلى لفظة (بابوس) وقال: ((البابُوسُ: الصَّبيُّ الرَّضيعُ))(٢).

وذكر الخطابيّ هذا الحديثَ أيضًا موضِّحاً أنَّه عندما قال جريج: يا يابوس مَنْ أَبوكَ؟ ففتحَ الصّبيّ حلقَه, وقال: فلان الرَّاعي, ثم سَكتَ, وتسمّى هذه بقصة جريج الزاهد, والبابوس: الصَّبي الضَّيع(٣), وبيَّن البندنيجي أنّ معنى البابوس: الوطن(٤), وقد ورد عن ابن الإعرابي أنَّ (البابوس): هو ولدُ النّاقة(٥), وفي المحكم معناه: الحوار(٦), مستشهدا بقول ابن الأحمر:

حنَّت قلوصي إلى بابُوسِهَا طربًا فما حَنينُكَ أم ما أَنْتَ والذّكْرُ(٧)

بمعنى أنّه جاء بمعنىً لغير الإنسان(٨)، وقيل: هي اسم للرّضيع من أيِّ نوعٍ كان، هذا ما ذكره أيضا ابن الأثير(٩)، وقد اختلفوا في عربيّتها، وقيل: ليست بعربيّة، أي: روميّة، وقيل عربيّة، وقد جاء معناها مفسّراً في الحديث الآخر (مَنْ أَبوكَ يا غُلام؟)(١٠).

الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف:

٤ـ ((أَساريرِ)):

عن عائشة (رضي الله عنها) أنَّ رسول الله ﷺ ((دخلَ عليهَا مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَسْمَعِي مَا قَالَ المُدْلِجِيُّ لِزيدٍ، وَأُسامةَ، ورَأَى أَقْدَامَهُمَا: إِنَّ بعضَ هذِهِ الأَقدَامِ مِنْ

(١) صحيح البخاري (١٢٠٦): ٦٣/٢.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر, مادة (بابوس): ٩٠/١.

(٣) ينظر: غريب الحديث: ٧/٣.

(٤) ينظر: التقفية في اللغة: ٤٦٧.

(٥) ينظر: قوله في: غريب الحديث (لابن الجوزي): ٥١/١.

(٦) ينظر: المحكم والمحكم الأعظم: ٤٢٨/٨.

(٧) جمهرة اشعار العرب: ٦٧٩.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٢٣/١٢، ولسان العرب، مادة (بيس): ٢٤/٦.

(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (بابوس): ٩٠/١.

(١٠) ينظر: مشارق الأنوار مادة (ب أ ب): ٧٥/١، والقاموس المحيط: ٥٣٢، وتاج العروس مادة (ببس): ٤٣٥/١٥.

بَعْضٍ))[١].

تناول ابن الأثير لفظة (أَسارِير) مبّينًا معناها بقوله: ((الْأَسَارِيرُ: الخُطُوط الَّتِي تَجتْمَع فِي الجَبْهة وتتكسَّر))[٢].

وقد سبق أَبو عبيد القاسم ابنَ الأثير في هذا التَّعريف في حديث الرسول ﷺ المذكور بأنَّ (الأَسارير): هي الخطوط التي تكون في الجبهة مثل التكسّر فيها[٣].

وهذا ما ذكره أَيضا ابن فارس[٤]، وأبو نصر[٥]، وابن الجوزي[٦]، وقد بيَّن أبو الفتح الخوارزميّ معنى (أَسارير) كما في الحديث الشريف أنَّ ما في الجبهة من الخطوط وأنَّ وجهَه ﷺ يلمعُ ويضيئُ سرورًا[٧].

قال بعضُ أهل اللُّغة في قول عائشة -رضي الله عنها-:((تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ)): إنها الخدَّان والوجنَتان, ومحاسن الوجه, هي أَشابيب الوجهِ, وسُبُحات الوجه أَيضا[٨].

حتى قيل))انبسطتْ أساريرُ وجهِهِ: برَقَتْ أساريرُه))[٩]. وقد ورد عن الأصمعيّ أنّ (الأسارير) قد يراد بها الخطوط التي في الكفّ ومنه قول الأعشى:

انْــظُــرْ إلــى كَــفٍّ وأَسْــرارِهــا هــلْ أنْــتَ إنْ أَوْعَـدتَـنِـي ضَـائِـري[١٠]

وفي الكفِّ الألية وهي اللّحمة التي في أصل الإبهام وهي اللحمة التي تقابلها[١١].

---

(١) صحيح البخاري (٣٥٥٥): ١٨٩/٤.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر (سرر): ٣٥٩/٢.

(٣) ينظر: غريب الحديث، مادة (سرر): ١٠٨/١.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة مادة (سرّ): ٦٨/٣.

(٥) ينظر: . تفسير غريب ما في الصحيحين: ٥٠٨.

(٦) ينظر: غريب الحديث مادة(بَاب السِّين مَعَ الرَّاء): ٤٧٢/١.

(٧) ينظر: المغرب في ترتيب المعرب، مادة (س رر): ٢٢٣.

(٨) ينظر: التكملة والذيل والصلة مادة (س رر): ٢٧/٣.

(٩) معجم اللغة العربية المعاصر: ١٠٥٦/٢.

(١٠) ديوان الأعشى: ١٤٥.

(١١) ينظر: خلق الإنسان: ١٦.

المطلب الثاني: الاسم الرباعي المجرد

١ـ ((زخرف)):

قال النَّبي ﷺ: ((لتُزَخرِفُنَّها كما زخرفَتِ اليهودُ والنَّصارى))(١).

تناول ابن الأثير مبيِّناً معنى قوله: (لتُزَخرِفُنَّها) بقوله: (هُوَ نُقُوشٌ وتَصاويرُ بالذَّهبِ كانَت زُيِّنَت بها الكعبة، أمرَ بهَا فحُكَّت. والزُّخْرُفُ فِي الْأَصْلِ: الذَّهَبُ وكمالُ حُسْن الشَّيْءِ))(٢).

جاء في العين أنَّ (الزّخْرُف): الزِّينة, و(الزخرف): الذَّهب, والزَّخارف: ما يزخرف من السفن, والزخارف دُوَيبات تطير على الماء ذوات أربع مثل الذُّباب(٣).

يقال: زخرفتُ البيتَ: إذا نجّدتُه, وزخرفتُ الكلامَ: إذا ألَّفته(٤), قال تعالى: ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا ۚ﴾ (٥)، معناه: يحسنه ويزيّنه بالأباطيل(٦) وممَّا يؤيّد هذا المعنى قولُ الفارابي: ((الزُخْرُفُ: الذهبُ ثمَّ يُشَبَّهُ به كل مموَّهٍ مزوَّرٍ. والمُزَخْرَفُ: المزين, وزخارفُ الماءِ: طرائقُه))(٧). زُخرفُ البيتِ: زيَّنه وأَكمَله, وكلّ ما زُوقَ وزُيّن فقد زخرف.

وقد فصَّل الدكتور أَحمد مختار في معاني (زُخرُف) مستشهدًا منها بالآيات القرآنية(٨).

الأوَّل: زينةُ الشّيء, زخرف الأواني, أَي: زخارف لفظيّة, ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ۝٣٤ وَزُخْرُفًا ۚ﴾(٩), وزخارفُ الدّنيا: مغرياتُها, ما لا يدومُ منها.

الثاني: الذَّهب, ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ ۚ﴾ (١٠).

الثالث: اسم سورة من سور القرآن الكريم, وهي السورة رقم (٤٣) في ترتيب المصحف, مكيَّة, عدد آياتها: ٨٩ أية.

---

(١) صحيح البخاري (٤٤٥): ٩٦/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (زخرف): ٢٩٩/٢.

(٣) ينظر: العين، مادة (زخرف): ٣٣٨/٤.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة، مادة (خ ر): ١١٤٤/٢.

(٥) سورة الأنعام، من الآية: ١١٢.

(٦) ينظر: تفسير ابن عطية: ٣٣٦/٢.

(٧) الصحاح، مادة (زخرف): ١٣٦٩/٤.

(٨) معجم اللغة العربية المعاصرة: ٩٧٨/٢.

(٩) سورة الزخرف: من الآية: ٣٤، ٣٥.

(١٠) سورة الإسراء: من الآية: ٩٣.

الرابع: زخرف القول: من الكلام الباطل المزيّن المموّه, ومنه قوله تعالى: ﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾[١].

الخامس: زخرف البيت: متاعه وأثاثه.

السادس: زخرف البيت: زينتها بالبنات والأزهار ومنه قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [يُونس:٢٤].

الاسم الرباعي المزيد بحرف واحد.

٢ـ ((ثرثار)):

جاء في الحديث أنَّ عقبة بن مسلم بلغَهُ أنَّ رسول الله - عليه السلام - قال: ((وإنَّ أَبغضَكُم إلى اللَّهِ وأَبعدكُم منّي يومَ القيامةِ الثَّرْثَارُونَ، المُفَيْهِقُونَ، المُتشادّقُونَ))[٢].

تناول ابن الأثير لفظة (الثَّرثارونَ) مبيِّنا معناها بقوله:))هُم الَّذِينَ يُكثرون الكلامَ تَكَلُّفاً وخروجًا عن الحقِّ. والثَّرْثَرَة: كثرةُ الكلامِ وتَرديدُه))[٣].

ذكر ابن دريد أنَّ (الثّرثار) قد يراد به: نهرٌ معروفٌ, ورجلٌ ثرثارٌ: كثيرُ الكلامِ, وأَصلُ هذا - الثرثارون - كما في الحديث - كلّه من عين الثّرة الكثيرة الماء[٤].

فالثّاء والرّاء قياسٌ لا يخلف, يقال سحابٌ ثرّ, أَي: غزير, والثّرثار: الرجلُ الكثيرُ الكلام, والثرثار: وادٍ بعينه[٥], فالعينُ ثرثارةٌ: إذا كانت واسعةَ الماء، ويقال لنهرٍ بعينه: الثّرثار سُمّي بذلك؛ لكثرة مائِه[٦].

أمّا عند النحويين البصريين فالثّرثرة ليست من لفظه الثرثارة, ولكنها في معناها, هذا ما ذكره المبرد[٧], وقد جاء في كتاب الأفعال أنّه ثرثر الشَّيء من يده بدّده، والثّرثرة كثرة, أمَّا لفظة (الثرثارون)

---

(١) سورة الأنعام: من الآية: ١١٢.

(٢) الجامع (لابن وهب), (٤٧٩): ٥٨٠.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر, مادة (ثرثر): ٢٠٩/١.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة, مادة (ت ر ر): ٨٢/١.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (ثرّ): ٣٦٨/١.

(٦) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث، مادة (ثرثر): ٢٧٨/١.

(٧) ينظر: الكامل في اللغة والأدب: ٩/١.

كما ورد في الحديث الشريف فهي في الأصل التخليط, وثرثرت الشَّيء نديته[١], وقد ثرثر الرَّجلُ فهو ثرثار مهذار, والثرثرة: كثرة الأَكل والكلام في تخليط وترديد[٢].

الاسم الرباعي المزيد بحرفين:

٣ـ ((دعاميص)):

جاء في الحديث عن أبي حسّان, قال: قلت لأبي: أنّه قد مات لي ابنان، فما أنت محدِّثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيّبُ به أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم, ((صغارُهُم دَعامِيصُ الجنَّةِ يتلقَّى أَحدُهُم أَباهُ - أَو قالَ أَبوَيْه -، فيَأْخُذُ بثوبِهِ - أَوْ قالَ بيدِهِ -، كما آخُذُ أَنا بِصَنِفَةِ ثَوبِكَ هذا، فلا يتناهَى - أَوْ قال فلا ينتهِي - حتَّى يُدخِلَهُ اللهُ وأَباهُ الجنَّةَ))[٣].

تطرّق ابن الأثير هذا الحديث وسمَّاه: بحديث الأَطفال ذاكراً معنى (الدَّعاميص) بقوله: ((الدَّعاميصُ: جمعُ دُعْمُوصٍ، وهي دُوَيْبَة تكونُ فِي مسْتَنقَع المَاءِ. والدُّعْمُوصُ أَيْضًا: الدَّخَّال فِي الأمور, أَي: أَنَّهُم سيَّاحُون في الجنَّة دخَّالُونَ فِي منازِلها لا يمنَعون من مَوْضِعٍ، كما أنَّ الصِّبيان فِي الدُّنيا لَا يمنعون مِنَ الدُّخُول على الحُرَم ولا يحتَجِبُ مِنهُم أَحدٌ))[٤].

إذًا فالدّعموص إمّا دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء, أَو الدّخّال كالصّبيان في الدّنيا لا يمنعون من الدخولِ كغيرهم إلى الفرق المحرمة عليهم, يقول الأعشى:

أَتَوُعِدُني أَنْ جاشَ بَحْرُ ابنِ عَمِّكم وبحْرُكَ سَاجٍ لا يُوارِي الدَّعامِصَا[٥]

وجاء في العين أَنّ (الدَّعاميص) لا يراد به الدخَّال كالصبيان بل: الرجل الدخّال في الأمور, الزّوار للملوك[٦]. لكن أغلب ما قيل: إنّ (الدعاميص) -واحدها دعموص- وهو من دوابّ الماء, صغير يضربُ إلى السّواد كأَنَّه شبههم بها في الصغر وسرعة الحركة[٧], وقد ورد عن كراع النّمل أنَّ الدّودة حمل الفرس الأنثى, الَّذي يكون في أَوَّل خلقهِ دُعموصاً[٨].

(١) ينظر: كتاب الأفعال: ١/١٤٥.-

(٢) ينظر: لسان العرب، مادة (ثرر): ٤/١٠٢.

(٣) صحيح مسلم, (٢٦٣٥):٤/٢٠٢٩.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (دعمص): ٢/١٢٠.

(٥) ديوان الأعشى: ١٥١.

(٦) ينظر: العين، مادة (دعمص): ٢/٣٣٨.

(٧) ينضر: التلخيص في معرفة أسماء الاشياء: ٣٩٢, ومشارق الأنوار على صحاح الآثار (د ع م): ٢٥٩١.

(٨) ينظر: المنجد في اللغة: ٨١.-

والصحيح أنّ (الدعاميص) الذي ورد في الحديث الشريف يراد به الصبيان, لكن قد يأتي أيضا - لفظة الدعموص- مراداً به الدخّال في الأمور, جاء في المثل قوله: ((هو أهدى من دُعَيْميص الرَّمل))، وهو رجل معروفٌ عندهم من عبد القيس, وكان رجلًا خرّيتاً[١].

المطلب الثالث: الاسم الخماسي المجرد

١ـ ((جحمرش))

جاء في الحديث- عمر -رضي الله عنه- قوله: ((إنِّي امرأةٌ جُحَيْمِر))[٢].

تكلَّم ابن الأثير على دَلالة (جُحَيمر) في الحديث المذكور بقوله: ((هُوَ تصْغِير جَحْمَرِش بِإِسْقَاطِ الحرفِ الخامسِ، وهي العجُوز الكَبِيرة))[٣].

جاء في العين مفادُه أنّ المراد من جَحمَرش من النساء: الثقيلةُ السمحةُ, والجَحمرش أيضا: العجوز. والجَحْمَرِش: الأَرنب الرضيع[٤].

لكن قد يأتي معناها: صفة للأفعى كقولهم: أفعى جَحْمَرش, أي: خشناء[٥], ومثل الجحمرش قنفرش والمراد بها أيضا العجوز الكبيرة[٦].

وقد تكلَّم ابن سيده بمعاني (جَحْمَرش) ومنها:

- الجَحْمرش من النّساء: الثّقيلة السّمجة.
- الجَحْمَرش: العجوزُ الكبيرةُ, وقيل: الغليظةُ.
- ومن الإبل: الكبيرة السن.
- وأفعى جحمرش: خشْناء غليظةٌ.
- الجحمرش الأَرنَب الضخمة, والارنب المرضع[٧].

---

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ٢٧٤.

(٢) هذا الحديث لم أعثر عليه في دواوين السنة، وجدته فقط في كتب المعاجم وبلفظين: ((أيُّما امرأةٍ جُحَيمرٍ))، و((إنِّي امرأةٌ جُحيمر)). وهما في كتب: غريب الحديث للخطابي: ٧٧/٢، والفائق في غريب الحديث: ٤٣٤/٢.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (جَحْمَرَ): ٢٤١/١.

(٤) ينظر: العين، مادة (جحمرش): ٣٣٩/٣.

(٥) ينظر: معجم ديوان الأدب :٩٥/٢.

(٦) ينظر: الصحاح: ١٠١٧/٣.

(٧) ينظر: المحكم: ٨٠/٤.

وذكر الزّبيدي قولاً للصّاغاني مفادهُ أنَّ (الجَحمرش): العُنُقُ[١].

الاسم الخماسي المزيد بحرف واحد

٢ـ ((الأَنْكَليس))

عن همّام بن سهيل عن رجل سمَّاه قال: رأَيتُ عمارَ بنَ ياسر على بغلةِ رسول الله ﷺ البيضاء وهو يقول: ((أَينَ اللَّحَّامُونَ, فقال إِنِّي رسولُ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إليكم ... ألا تأكلوا من الصِّلَّوْرَ ولا الأنقليس))[٢].

وقد جاء في حديث آخر عن علي - رضي الله عنه- ((أنَّه بعثَ إلى السُّوق فقال: لا تأْكُلوا الإِنكَليسَ))[٣].

ذكر ابن الأثير دلالة (الإِنْكَليس) المعجميّة بقوله: ((هو بفتح الهمزةِ وكسرِها: سَمَكٌ شَبِيهٌ بِالحَيَّاتِ رَدِيءُ الغِذَاءِ، وهو الَّذي يُسَمَّى المارْماهِي))[٤].

جاء في رواية تهذيب اللُّغة (الإنقليس)، أَي: بالقاف بدلاً من الكاف[٥]، وقد قال عنها ابن الأثير: أنَّها لُغة[٦].

قال أبو عمر قال أبو العبَّاس أنَّه سأل ابن الأعرابي عن (الأنكلس) فقال: هذا الجرّيثُ، قال أبو عمر وهو الشِّلق[٧].

وقد ورد عن الزمخشري أنَّ ((الأَنكليس)) فيها لغتان: (الأَنكلَس)، و(الأَنقلَيس)، بفتح الهمزة واللام، ومنهم من يكسرهما[٨]، وقال اللَّيث عنها: ((سمكةٌ على خِلْقةِ حيَّة))[٩], ويقال له

(١) ينظر قوله في: تاج العروس، مادة (ج خ م رش): ٩٨/١٧.

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: (٢٣٤٠) ٥٧٧/١٠.

(٣) لم أعثُر عليه في كتب السنة، وإنما وجدتُه في كتب المعاجم: غريب الحديث (للخطابي): ١٨٥/٢، والفائق في غريب الحديث: ٦٢/١.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (انكلس): ٧٧/١.

(٥) ينظر: تهذيب اللغة، مادة (انقلس): ٢٩٦/٩.

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (أنكلس): ٧٧/١.

(٧) ينظر: غريب الحديث (للخطابي): ١٨٥/٢.

(٨) ينظر: الفائق في غريب الحديث: ٦٣/١.

(٩) ينظر قوله في: تهذيب اللغة، مادة (انقلس): ٢٩٦/٩.

بالفارسيَّة: الماراهي[١].

وجاء في لسان العرب أنَّ ابن الأعرابي ذكر أنّ الشَّلِقُ الأنكليس، ومرّة قال: الأنقليس، وهو السَّمك الجريُّ والجرّيتُ[٢]، وقال عنها الأزهري أنَّها معربة، والله أعلم[٣].

(١) ينظر: لسان العرب، مادة (جرت): ١٢٨/٢.

(٢) ينظر: لسان العرب، مادة (انقلس): ١٧/٦.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، مادة (انقلس): ٢٩٦/٩.

المبحث الثاني

المطلب الأوّل: الدَّلالة المعجميّة في الأفعال

الفعل الثّلاثي المجرّد

١ـ ((ثَكِلَ)):

جاء في حديث عن عكرمة قال: ((صلَّيْتُ خلفَ شيخٍ بمكَّةَ، فكبَّرَ ثنتَيْنِ وعشرينَ تكبيرةً، فقلتُ لابنِ عبَّاس: إنَّهُ أَحمقُ، فقالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ سُنَّةُ أَبِي القاسِمِ ﷺ))[١].

تناول ابن الأثير لفظة (ثَكِلَ) مبيِّنا دلالتَها المعجمية بقوله: ((والثُّكْلُ: فَقْدُ الوَلَدِ. وامرأَةٌ ثَاكِل وثَكْلَى. وَرَجُلٌ ثَاكِل وثَكْلَان، كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بالموتِ لِسُوءِ فِعْله أَوْ قَوْلِهِ))[٢].

وقد ذكر الخليل أنّ(ثكل): هو فقدانُ الحبيب وأكثر ما يستعمل في فقدان المرأة ولدها؛ ولهذا يقال: ثكلتْهُ أُمُّه فهي به ثكلى، وأثكلت المرأة فهي مثكل[٣].

فالثّكل: فقدان المرأة ولدها، وكذلك الثّكل بالتّحريك، وأَثكله الله أُمَّه[٤]، إذًا فأصل (ثكل) كلمة واحدة تدلّ على فقدانِ الشَّيء، وكأنَّه يختصُّ بذلك فقدان الولَد[٥]، وامرأة مثكال: كثيرة الثّكل، ونساء الغزاة مثاكيل, قال ذو الرمة:

ومُسْتَسحجاتٍ بالفراقِ كأنَّها مَثاكيلُ من صُيَّابةِ النُّوبِ نُوَّحُ[٦]

وذكر أبو موسى الأصبهاني أنَّ الحديث المذكور ((ثكلتْك أُمُّك))، أي: فقدتك، فهو دعاء عليه بالموت؛ لسُوء فعلهِ أو قولهِ، والموت يعمّ أَحدُ، فإذًا الدُّعاء به كلّ دعاء، أو أراد أنك إذا كنت هكذا، فالموت خير لك؛ لئلا تزداد سوءًا[٧].

---

(١) صحيح البخاري (٧٨٨): ١٥٨/١.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (ثكل): ٢١٧/١.

(٣) ينظر: العين، مادة (ثكل): ٣٤٩/٥-٣٥٠.

(٤) ينظر: الصحاح، مادة (ثكل): ١٦٤٧/٤.

(٥) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (ثكل): ٣٨٣/١.

(٦) ديوان ذي الرمة: ٤٥.

(٧) ينظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، مادة (ثكل): ٢٦٩/١.

الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد

٢ـ ((حصَّب)):

جاء في الحديث: ((عن عمرَ: أنَّه لمَّا حَصَّبَ المسجدَ قال له فلان: لِمَ فعلتَ هذا؟ قال: هو أَغفَرُ للنُّخامة، وأَلينُ في المَوْطئ))(١).

تناول ابن الأثير لفظه (حصّبَ) مبينا معناها، أنَّ الحصباء: الحصى الصغار، وأمّا (اغفر للنُّخامة) فإنّما هي استر للبزاقة إذا سقطت فيه(٢).

وجاء في العين قوله: ((رَمْيُكَ بالحَصْباء أي صِغار الحَصَى أو كِبارها))(٣)، وقد يراد بالحصب: السّجار، ومنه قوله تعالى: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ إِنَّأَنتُمْ إِنَّ لَهَا إِنَّوَرِدُونَ﴾ (٤)، وعن أعرابية أنَّها قالت لجارتها: يا جارية احْصُبي لنا التنور(٥), ومنهم من جعل (الحاء، والصاد، والباء) أصلاً واحداً، وهو جنسُ من أجزاء الأرض، ثم يشتقُّ منه، وهو الحصباء، وهو جنس من الحصى(٦).

وحصَّبت الرّيح بالحصباء، وريح حاصب، وحصبوه، وحصبوا المسجدَ، أي: بسطوا فيه الحصباء، وأرض محصّبة: ذات حصى(٧)، ودليل ذلك يقال: حصي الرجلُ، أي: أصابته الحصاة في مثانته(٨).

الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

١ـ ((انبثق)):

جاء في حديث هاجر أمّ إسماعيل -عليه السلام:- قوله: ((فقالتْ: أَغِثْ إِنْ كانَ عندكَ خَيْرٌ، فإذا جبريلُ، قالَ: فقالَ بعقِبِه هكذا، وغَمَزَ عَقِبَهُ على الأَرضِ، قالَ: فَانْبَثَقَ المَاءُ))(٩).

---

(١) مسند الفاروق: ١/١٥٥.

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (حصب): ١/٣٩٣.

(٣) العين، مادة (حصب): ٣/١٢٣.

(٤) سورة الأنبياء؛ من الآية: ٩٨.

(٥) ينظر: التقفية في اللغة: ١٥٥.

(٦) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (حصب): ٢/٧٠.

(٧) ينظر: أساس البلاغة، مادة (ح ص ب): ١/١٩٢.

(٨) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (حصب): ٣/١٤٧٣.-

(٩) صحيح البخاري (٣٣٦٥): ٤/١٤٤.

تطرَّقَ ابن الأثير إلى دلاليَّة معجمية (انْبثَقَ)، مبيّناً معناها أنَّها: انفجرَ وجرَى[١].

تقول: انبثقَ عليهم الماء، أَي: أقبل عليهم، ولم يظنُّوا به، والبثْق: كسرُ شطِّ النّهر فينبثقُ الماءُ[٢].

ففي أصلها-الباء والثاء والقاف- تدلُّ على التفتّح في الماء وغيره[٣], ويقال: قد سدُّوا البثق, والبثْقُ: المكان المكسور, وانبثقَ عليهم الأمرُ, أي: هجمَ من غير أن يشعروا به, والبثق: داءٌ يصيبُ الزَّرعَ من ماء السَّماء[٤] , وبثق السّيلُ الموضع: إذا خرقه وشقَّه[٥].

وقد ذكر الدكتور أحمد مختار عمر عدَّة معانٍ لـ(انبثقَ), ومنها:

- انبثق الماء: نبع, اندفع فجأة وتدَّفق.
- انبثق الكلام: تدَّفق في طلاقة.
- انبثق الفجر: بدا وبزغ وانتشر نورُه[٦] .

الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

٢ـ ((استنثر)):

قال ﷺ : ((مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ))[٧]

ذكر ابن الأثير أنَّه: نثر ينثر - بالكسر- إذا امتخط, واستنثر: استفعل منه, أي: استنشق الماء ثم استخرج ما في الأنف فينثره[٨].

وجاء في الزَّاهر في معاني كلمات الناس أنَّ قولهم: قد استنثر الرجل, أي: أدخل الماء في أنفه, ويقال للأنف عند العرب: النّثرة, أدخلَ الماء في نثرته وهي أنفُه[٩].

---

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (نبثق): ٩٥/١.

(٢) ينظر: العين، مادة (بثق): ١٣٩/٥.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (بثق): ١٩٧/١.

(٤) ينظر: المحكم، مادة (ب ث ق): ٣٥٩/٦.

(٥) ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، مادة (بثق): ٤٢٧/١.

(٦) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: ١٥٩/١.

(٧) صحيح البخاري، (١٦١): ٤٣/١.

(٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (نثر): ١٥/٥.

(٩) ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٤٨/١.

ويقال أيضا: إنَّ الاستنثار مأخوذ من النثر وهو الريح[١] , يقول الأصمعي:))والناثرُ التي تنثرُ من أنفِها كالعاطسِ))[٢]. وذكر الجواهري أنَّه لا فرق بين الانتثار والاستنثار، لأن كليهما نثر ما في الأنف بالنفس[٣]. فدلالة أحرف (النّون والثّاء والرّاء) على إلقاء شيء متفرّق, ونثر الدّراهم وغيرها, وسمّي الأنف النثرة ؛ لأنه ينثر ما فيه من الأذى[٤], أي: معنى نثر واستنثر: حرّك النثرة في الطهارة وهي طرف الأنف[٥].

وجاء عن اللّيث أنَّ النثر هوه نثرك الشّيء بيدك ترمي به متفرِّقا, مثل: نثر الجَوز واللَّوز والسكَّر, وكذلك نثر الحب إذا بُذر[٦], واستنثر الإنسان, أي: استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الأنف[٧].

المطلب الثاني: الفعل الرباعي المجرد

١- ((زحزح))

عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: ((مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحْزَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا))[٨].

بيَّن ابن الأثير معنى (زحزح) بقوله:)) زَحْزَحَهُ اللهُ عَنِ النَّارِ سَبْعين خَريفاً، زَحْزَحَهُ أَيْ نحاَّه عَنْ مَكَانِهِ وباعَده مِنْهُ، يَعْنِي باعَدَه عَنِ النَّار مَسَافَةً تُقْطع فِي سَبْعين سَنَةً))[٩].

---

(١) ينظر: غريب الحديث (للخطابي): ١٣٦/١.

(٢) الشاء: ٦٦.

(٣) ينظر: الصحاح، مادة (نثر): ٨٢٢/٢.

(٤) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (نثر): ٣٨٩/٥.

(٥) ينظر: غريب الحديث (لابن الجوزي): ٣٩٠/٢.

(٦) ينظر: قوله في: لسان العرب، مادة (نثر): ١٩١-٥.

(٧) ينظر: لسان العرب، مادة (نثر): ١٩١/٥-١٩٢.

(٨) سنن الترمذي (١٦٢٢): ١٦٦/٤.

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر مادة (زحزح): ٢٩٧/٢.

أي: ما تزحزح من مكانه إذا لم يزل, وذكر ابن فارس أنّ (الزاي والحاء) يدلّان على البعد, يقال: زحزح عن كذا, أي: بُوعِدَ, ومنه قوله تعالى: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ﴾[١], أي: بُوعِدَ[٢], ((تزحزح له عن مجلسه, ومالي عنك متزحزح))[٣].

وذكر أبو عبيد الهروي أنَّ (زحزح): نحي وأزيل عنها, ويقال أيضا: ما تزحز وما تحزحز, أي: ما زال عن مكانه، وأصله من زاح يزيح، أو من الزوح وهو السّوق الشديد[٤], ومن التنحي والتباعد أيضًا الزحزاح[٥].

الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد

٢ـ ((يتزلزل)):

عن الأحنف بن قيس, قال: قدمت المدينة فَبَينا أَنا في الحلقةِ فيها ملأٌ من قريش فقال: (... حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيَيْهِ يَتَزَلْزَلُ))[٦].

تناول ابن الأثير لفظة (يتزلزلُ) وذكر أنَّ أصلها: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد, ومنه زلزلة الأرض[٧]، جاء في العين أنَّ(الزلزلة): تحريكُ الشَّيء, وهي كلمةٌ مشتقَّةٌ جعلت اسمًا للزّلزلة, والزّلازل: البلايا[٨].

قال أبو بكر: ((الزّلزلةُ, والزّلازل معناها في الكلام العرب: الشَّدائد))[٩], وقال بعضهم أنَّ(الزلزلة) مأخوذة من الزّلل في الرأي, فإذا قيل: زُلزلَ القومُ, أي: صُرفوا عن الاستقامة, وأوقع في قلوبهم الخوف والحذَر[١٠], وجاء في مشارق الأنوار أنَّ أصل الزّلزلة: الاضطراب, ومنه قوله في الكانزين:

---

(١) سورة آل عمران، من الآية: ١٨٥.
(٢) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (زح): ٣/٧.
(٣) أساس البلاغة، مادة (زح زح): ١/٤١٠.
(٤) ينظر: الغريبين في القرآن والحديث: ٣/٨١٥.
(٥) ينظر: تاج العروس، مادة (زحح): ٦/٤٣٩.
(٦) صحيح مسلم (٩٩٢): ٢/٦٨٩.
(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة (زلزل): ٢/٣٠٨.
(٨) ينظر: العين، مادة (زل): ٧/٣٥٠.
(٩) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/١٢١.
(١٠) ينظر: تهذيب اللغة، مادة (زل): ١٣/١١٦.

حتى تخرج من نفض كتفه يتزلزل, أي: يتحرَّك[١].

وقد ذكر الطبريُّ أنَّ معنى قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾[٢], أي: يهتزّ ويضطَّرب[٣].

(١) ينظر: مشارق الأنوار، مادة (زلزلة): ٣١٠/١.

(٢) سورة الزلزلة: ١.

(٣) ينظر: تفسير الطبري: ٥٤٣/٢٤.

الخاتمة

الحمدُ لله الذي منَّ علينا بما فات وما هو آت، وأفضل الصلاة وأزكى السلام على صاحب أشرف الرسلات، سيدنا محمد ﷺ ذوي القدر والمقامات، وبعد.

فقد توصّلت في هذا البحث المتواضع الى عدة نتائج، سأوضّحُ أبرزها ومنها:

١- كان ابن الأثير بحرًا محيطًا بما يمتلكه من العلم الكثير ومن يتصفح كتابهُ النهاية يجد ذلك وضوح الشمس.

٢- كان صاحب شخصية قوية في كتابه النهاية، فلم يكن مجرد جامع لأقوال العلماء، بل كان يذكر أقوالهم فيستشهد بها، ويرجح الصائب منها وهذا ما وجدناه منها في الدلالة المعجمية لـ (أيِّم).

٣- كان ابن الأثير من العلماء الذين يستشهدون بالقرآن، والحديث النبوي، وبكلام العرب وبأشعارهم.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

١- **أساس البلاغة**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٢- **البحث اللغوي عند العرب**, د أحمد مختار عبد الحميد عمر, عالم الكتب, ط٨, ٢٠٠٣.

٣- **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت.

٤- **التعريفات**، علي بن محمد بن علي الشريف الجاجاني (ت٨١٦هـ)، ضبطه وصححه: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٥- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**, محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ), المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز, مكتبة السنة - القاهرة - مصر, ط١، ١٤١٥ - ١٩٩٥.

٦- **التفسير من سنن سعيد بن منصور**, أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت: ٢٢٧هـ), دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد, دار الصميعي للنشر والتوزيع،ط١, ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٧- **التقفية في اللغة**, أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (ت ٢٨٤ هـ), تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية, الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (١٤) - مطبعة العاني - بغداد, عام النشر: ١٩٧٦ م.

٨- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**, الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (المتوفى: ٦٥٠ هـ), المحققون:

٩- **التلخيص في معرفة أسماء الأشياء**، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: د. عزة حسن، دار طلال، دمشق، ط٢، ١٩٩٦م.

١٠- **تهذيب اللغة**، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

جـ ١ / حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٠ م

جـ ٢ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧١م.
جـ ٣ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٣م, وغيرهم.

١١- **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٢١- **الجامع في الحديث**, أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت ١٩٧هـ), المحقق: د مصطفى حسن حسين محمد أبو الخير، أستاذ الحديث وعلومه المساعد - كلية أصول الدين - القاهرة, دار ابن الجوزي - الرياض, ط١, ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥م.

٣١- **جمهرة أشعار العرب**, أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي (ت ١٧٠هـ), حققه وضبطه وزاد في شرحه: علي محمد البجادي, نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٤- **جمهرة اللغة**، أبو بكر بن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق: د. رمزي منير البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٧. ٢٨٥.

٥١- **خلق الإنسان**, الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (ت ٢١٦هـ).

٦١- **الدلالة وعلاقات المعنى في أساس البلاغة** للزمخشري(ت ٥٣٨هـ), رسالة ماجستير, تقدمت بها الطالبة: أسيل وعد تحسين, الى مجلس كلية التربية في جامعة الأنبار, ١٤٢٦هـ, ٢٠٠٥م.

٧١- **ديوان اللأأعشى الكبير**, ميمون بن قيس, بدون- ط, ت.

٨١- **ديوان ذي الرُّمّة**، شرح أحمد بن حاتم الباهلي، رواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: عبد القدوس أبي صالح، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط١، ١٩٨٢.

٩١- **الزاهر في معاني كلمات الناس**, محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ), المحقق: د. حاتم صالح الضامن, مؤسسة الرسالة - بيروت, ط١، ١٤١٢ هـ-١٩٩٢.

٠٢- **سنن الترمذي**, محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ), تحقيق وتعليق, أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢), ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥), شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر, ط٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

١٢- **سير أعلام النبلاء**, شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), دار الحديث- القاهرة, ط١, ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م

٢٢- **الشاء**, الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: ٢١٦هـ),

حققه وعلق عليه وقدم له: الدكتور صبيح التميمي, دار أسامة - لبنان / بيروتط١, ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣٢- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري وزميليه، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٤٢- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٥٢- **صحيح البخاري أو الجامع الصحيح المختصر**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٦٢- **صحيح مسلم**، أبو الحجاج مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٧٢- **علم الدلالة**, الدكتور: حاتم صالح الضامن, مطبعة التعليم العالي, الموصل, ١٩٨٩م.

٨٢- **علم الدلالة**, دراسة نظرية وتطبيقية, الدكتور: فريد عوض حيدر, كلية دار العلوم, جامعة القاهرة, فرع الفيوم, ط١, ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.-

٩٢- **علم اللغة وصناعة المعجم**, علي القاسمي, مطابع جامعة الملك سعود,١٤١١هـ.

٠٣- **العين**، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار ومكتبة الهلال، د.ت.

١٣- **غريب الحديث**, أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ), ت: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي, خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي, دار الفكر - دمشق, ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٢٣- **غريب الحديث**, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ), المحقق: د. عبد الله الجبوري, مطبعة العاني - بغداد, ط١، ١٣٩٧.

٣٣- **غريب الحديث**, جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ), ت: عبد المعطي أمين القلعجي, دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان, ط١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.

٤٣- **غريب الحديث**، أبو عبيد القاسم بن سلّام الهروي (ت٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٨٤هـ-١٩٦٤م.

٥٣- **غريب القرآن في شعر العرب** ((مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس - رضي الله عنه

وعن أبيه), وهوعن الصحابي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس (ت: ٦٨هـ) - رضي الله عنهما.

٦٣- **الغريبين في القرآن والحديث**, قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي, مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٧٣- **الفائق في غريب الحديث**، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط٢، د.ت.

٨٣- **القاموس المحيط**, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, محمد نعيم العرقسُوسي, مؤسسة الرسالة للطباعة، بيروت - لبنان, ط٨, ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٩٣- **الكامل في اللغة والأدب**، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٠٤- **كتاب الأفعال**، أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري المعروف بابن الحداد, (ت بعد ٤٠٠هـ)، تحقيق: محمد محمد شرف، مراجعة: محمد مهدي علاّم، مؤسسة دار الشعب، مصر، ١٣٩٥هـ-١٩٩٥م.

١٤- **لسان العرب**، جمال الدين بن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٤- **مجمع الأمثال**، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمَّد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٤٣- **المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث**, محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ), المحقق: عبد الكريم العزباوي, جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة, دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية, ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٤٤- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**, أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ابن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ), ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت, ط١ - ١٤٢٢ هـ.ت

٥٤- **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المُرسي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٦٤- **مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم**, أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ), المحقق: عبد المعطي قلعجي, دار الوفاء - المنصورة, ط١، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

٧٤- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار**, عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (المتوفى: ٥٤٤هـ), دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث.

٨٤- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية**, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) , المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود, تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري, دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، ط١, ١٤١٩هـ.

٩٤- **معالم التنزيل في تفسير القرآن**, محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ), عبد الرزاق المهدي, دار إحياء التراث العربي -بيروت, ط١، ١٤٢٠ هـ

٥٠- **معاني القرآن وإعرابه**، إبراهيم بن السريّ بن سهل الزجّاج (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٥- **معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد نجاتي وزميليه، الدار المصرية، مصر، ط١، د.ت.

٢٥- **معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**, شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ), ت: إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي، بيروت ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م-

٥٣- **معجم اللغة العربية المعاصرة**, د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل, عالم الكتب, ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.

٤٥- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى وآخرون، دار الدعوة، د.ت.

٥٥- **معجم ديوان الأدب**, أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ)، تحقيق دكتور أحمد مختار عمر, مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس, طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة, عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٦٥- **المغرب في ترتيب المعرب**, ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان

الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ (المتوفى: ٦١٠هـ), دار الكتاب العربي, بدون طبعة وبدون تاريخ

٧٥- **مقاييس اللغة**، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٨٥- **مناهج التأليف عند العلماء العرب**, مصطفى الشكعة, دار العلوم للملايين, ط٥, ٢٠٠٤م.

٩٥- **المُنَجَّد في اللغة (أقدم معجم شامل للمشترك اللفظي)**, علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بـ «كراع النمل» (المتوفى: بعد ٣٠٩هـ), تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور ضاحي عبد الباقي, عالم الكتب، القاهرة, ط٢، ١٩٨٨ م.

٠٦- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٦- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٧١م.